

العملات المحلية القديمة المكتشفة في دولة الإمارات العربية المتحدة، ودورها الاقتصادي في التاريخ القديم للمنطقة

حمد محمد بن صراي

البحث عبارة عن دراسة لمجموعة من العملات عُثر عليها في دولة الكويت، والمنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، ومملكة البحرين، ودولة الإمارات العربية المتحدة. وتعود هذه العملات زمنياً إلى الفترة الممتدة من القرن الثالث قبل الميلاد إلى القرن الثاني الميلادي. وهي عملات محلية السك انتشرت استخدامها والتعامل بها في عموم منطقة الخليج العربي. وتُعرف هذه العملات عادة بالعملات المحلية أو العربية الشرقية. وهي عبارة عن تقليد لمسكوكات الإسكندر الثالث (الكبير) المقدوني؛ لذا تُعرف أحياناً باسم عملات الإسكندر العربية. وقد سُكّت على هذه العملات أسماء أب إيل وأب يثع وحاريتات (حاريتات)، وهي أسماء لمعبودات كانت موجودة في المنطقة. كما صُوّرت على هذه المسكوكات صور للحصان والنخلة والنسر والأسد. وتشير هذه الاسماء والصّور والرّموز إلى عدم وجود نظام سياسي ملكي موحد في المنطقة. وكان يوجد عوضاً عنه نوع من أنظمة الدول التي كان يتولى إدارتها مجموعة من الأعيان والقادة العسكريين والتّجار والنّبلاء الذين يكوّنون حكومة الملاء. وكان لهذه المدن استقلالها السياسي الذاتي مع صلاتها الاقتصادية القويّة التي يربط بينها نظام اقتصادي موحد. وقد استعاض السكّان أو حكومة الملاء بسكّ أسماء معبوداتهم على العملات، دون سكّ أسماء الحاكمين والملوك نظراً لوجود إدارة مشتركة ومتضامنة.